

مدى ارتباط مقررات التربية الإسلامية بالوعي الديني لدى التلاميذ. Courses of Islamic education and religious awareness of the student

01. د. بن علي محمود، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر

ملخص:

الشعور بالمحبة والأمان والإستقرار حقوق طبيعية للطفل لا بد أن يحصل عليها في أجواء مستقرة تنسم بالانزان والتوسط بعيدا عن الإفراط أو التفريط، ولما كان الشباب هم أكثر الفئات العمرية انخراطا في العمليات الإرهابية لأسباب عديدة (ناصر، 1996، ص 166). فإن وقايتهم من التغير بهم عن طريق التربية الإسلامية الصحيحة يمثل حصناً حصيناً لهم من الوقوع في الإنحراف العقدي، الذي يؤدي بدوره إلى الوقوع في الجرائم الإرهابية الناتجة عن هذا الفكر من قتل وتدمير، ليكونوا معول هدم لمجتمعهم بدلاً أن يكونوا لبنة بناء وراقي. إن التربية الإسلامية تستمد أصولها ومسلماتها وغاياتها وأهدافها من ديننا الحنيف، وتصب في هذا الإطار أساليبها وعملياتها مستخدمة أدوات العصر وتقنياته في خدمة هذه الغايات ، وصعوبات، وتحديات تواجهها التربية الإسلامية داخل الوسط التربوي التي يمكنها تجاوز الصعوبات والإنتصار على التحديات بصلاحياتها. الكلمات المفتاحية: التربية، مقررات التربية، الوعي الديني، المدرسة، المنهج.

Abstract:

Feeling of love, safety, and stability is a natural right for the child, he must obtain it in a stable atmosphere characterized by balance and mediation, away from excess or negligence, and since young people are the most involved groups in terrorist operations for many reasons, their protection from being deceived by sound Islamic education is a fortress To them from falling into a nodal deviation, which in turn leads to falling into terrorist crimes resulting from this thought of killing and destroying. Islamic education derives its origins, postulates, goals, and goals from our true religion, and in this context, its methods and operations are used using the tools and techniques of the times in serving these ends difficulties, and challenges, which Islamic education faces within the educational milieu which can overcome difficulties and triumph over challenges with their validity.

Keywords: education, education courses, religious awareness, school, curriculum.

1. مقدمة:

لا شك أن أهم أهداف التربية قديماً وحديثاً، هو إيجاد الفرد الصالح النافع لنفسه وأمته، وإن جنوح الفرد يميناً أو يساراً بالغلو والتطرف أو اللامبالاة والتهاون، لهو مؤشر خطير يستوجب صحوة كل من يضطلع بمسئولية التربية النظامية وغير النظامية، لبحث أسباب هذا التطرف وسبل علاجه للجيل الحاضر، وإعداد العدة لوقاية الجيل الجديد من استفحال تلك الظواهر فيه (ناصر، 1983، ص 134).

خير وسائل العلاج هي اللجوء لفقه النظرية الوسطية في الحياة عن طريق وسائط التربية. لأن وسائط التربية في المجتمع الإسلامي يمكنها تفعيل قيمة الوسطية للحد من تفشي أسباب ودوافع ظواهر الغلو والتطرف واللامبالاة، أو التهاون ومظاهرها بالمجتمع الإسلامي. التربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع، من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة (ابن خلدون، 1993، ص 180). تظهر ضرورة التربية للفرد بأن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة ولكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة. فالتربية كعملية إنسانية اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أغراضه، هي موضوع "علم التربية" وهذا العلم بدوره يهتم بالمبادئ والأسس والأصول والقواعد والقوانين والحقائق التي تنظم العملية التربوية وتوجهها وجهة مرغوبة من أجل تحقيق صالح الفرد والمجتمع وإحداث توازن بينهما (أبو طالب، 2001، ص 215). والقضايا المطروحة كمشكلات وصعوبات وتحديات تواجه التربية الإسلامية في الوسط التربوي كثيرة، والتساؤلات التي تتصل بتلك التحديات كثيرة أيضاً، وتؤدي هذه الكثرة والتعدد إلى تباينواختلاف وجهات النظر التي تعالج هذه القضايا، التي تفترض مرونة التربية الإسلامية وقدرتها على التعامل مع مختلف التحديات والصعوبات، بل والإفادة منها أيضاً (رشوان، 2002، ص 87).

2. إشكالية البحث:

نظراً لأن الوعي الديني لدى المتعلم، أحد العوامل المهمة التي يتوقف عليها نجاحالمعلم في عمله، وبخاصة أن منهم من يقوم بتدريس التربية الدينية بوصفه متخصصاً فيها، ومنهم من يقوم بتدريسها ضمن المواد الأخرى بوصفه معلم مواد علمية عامة. كمايتمثل دور التربية الإسلامية للحماية من التطرف والإرهاب في التركيز على الكتاب المدرسيوذلك من خلال التركيز في تكوين المنهج الدراسي للطلاب على المعاني الشرعية التي تقي الطالب في هذه السن من الوقوع في هذه الانحرافات الفكرية (الإبراهيمي، 1973، ص 43).

هنا تتحدد مشكلة هذا البحث، في التساؤل التالي:

- ما مدى تأثير تدريس مقررات مادة التربية الإسلامية على الوعي الديني عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (السنة الرابعة متوسط نموذجاً)؟

ما يدعوننا للبحث عن محاولة التعرف على مدى تأثير ما يدرسه الطلاب من مقررات الدراسات الدينية وكفاءة أستاذ المادة على وعيهم الديني.

التساؤلات الفرعية:

- هل مواضيع مقررات مادة التربية الإسلامية تعزز نمو الوعي الديني للمتعلم في مرحلة المتوسط؟

- هل تكوين المعلم كاف لتوعية التلاميذ دينياً؟

3. الفرضيات:

من خلال التساؤلات التي طرحناها حول مقررات التربية الإسلامية وتأثيرها على الوعي الديني للمتعلم أقترح الإجابات التالية:

الفرضية الأولى: كلما كانت مواضيع التربية الإسلامية عقلانية، ازداد الوعي الديني عند التلاميذ.

الفرضية الثانية: كلما كان المعلم مختصاً في مادة التربية الإسلامية، ازداد الوعي الديني عند التلاميذ.

4. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف دراستنا في توظيف كل ما اكتسبناه من معارف خلال مسار الدراسة الجامعية (ككل) المنهجية، طرق جمع المادة العلمية وتفرغها وتصنيفها وتحليلها (...). كذلك التعرف على أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه التلميذ في رسم الصورة الصحيحة والفهم السليم للدين الإسلامي ومواجهة الغلو والتطرف الديني والإرهاب الفكري، عن طريق التربية الإسلامية في المدارس.

5. أهمية الدراسة:

تحولت مادة التربية الإسلامية في المدارس الجزائرية من تربية دينية إلى تربية مدنية تهتم بالأسرة والمجتمع من الناحية السطحية والشكلية وليس لها أي علاقة بالقيم الإسلامية والتربية الأخلاقية والعقائدية للتلميذ الذي كان بالأمس القريب يتلقى أصول الدين منذ نعومة أظافره بالمدارس القرآنية قبل المدرسة الابتدائية وقبل أن تتغير الأمور اليوم، حيث أصبحت كثير من العائلات تفضل الروضات على المدارس القرآنية، ونتيجة لذلك صارت مادة التربية الإسلامية تحتضر في المدارس الجزائرية دون مبالاة رسمية، ولا

حتى نخبوية . وانعكست سلبا على المجتمع مما سببته من انزلاقات خطيرة للشباب غير الواعي في التطرف.

6. تحديد المفاهيم:

لجأ الباحث في أي بحث سوسيولوجي إلى استعمال مفاهيم ومصطلحات هامة تخدم بحثه وتبرز في عمله.

1.6. التربية الإسلامية : التربية الإسلامية نظامٌ تربويٌّ شاملٌ يهتم بإعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملأً دينياً ودنيوياً في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية.

التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية: هي الآراء والمبادئ والمفاهيم والممارسات التربوية المستمدة من الأصول الإسلامية بالمناهج التربوية، مستهدفة تربية إنسانٍ عابدٍ عاملٍ طائعٍ مؤتمِرٍ بأوامر الله، منتهٍ عن نواهيه.

6.2. المنهج: "مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم أو تعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية" (معروف، 2003، ص 194).

التعريف الإجرائي للمنهج: اعتمدنا في تعريفنا الإجرائي للمنهج على تعريف أحمد معروف والذي يعرف بأنه "الكلمة المعينة من المادة التي يتعين أن تقدم للمتعلم، ويشمل هذا الكم جميع المقررات الدراسية وكل أوجه النشاط والخبرات والمعارف الوظيفية التي تعدها المؤسسة التعليمية للتلاميذ لينمووا سليماً وهذا هو الأساس الذي يجب أن تبنى عليه البرامج مع مراعاة المحيط الاجتماعي البيئي" (نغمات، 1996، ص 76).

3.6. المدرسة: تنوعت وتعددت التعاريف حول المدرسة عند الباحثين وأصحاب الاختصاص فمنهم من قال "هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي" (أدونيس، 2007، ص 273).

التعريف الإجرائي للمدرسة: نبنى التعريف التالي: "المدرسة منظمة اجتماعية متخصصة في توجيه النشئ والشباب وتنفرد ببيئاتها ببيئة اجتماعية وتحمل المدرسة مسؤولية اختيار الخبرة الإنسانية للمتعلمين ونقل معناها ومحتواها ونتائجها إلى الصغار وبذلك تتميز المدرسة كأحد الوسائط الثقافية التي تؤثر على الفرد (تركي، 1990، ص 47).

4.6. التربية: كل عملية أو مجهود أو نشاط يؤثر في قوة الإنسان أو تكوينه. والمفهوم الشامل للتربية، أنها هي الوسيلة التي تساعد الإنسان على بقائه واستمراره ببقاء قيمه وعاداته ونظمه السياسية والاجتماعية والإقتصادية.

التعريف الإجرائي للتربية: بأنها تطبيقاً "لعلم أصول التدريس"، والذي يعتبر تجمعاً للأبحاث النظرية والتطبيقية والمتعلقة بعملية التعليم والتعلم.

5.6. الوعي الديني: الإدراك الحقيقي والمعرفة التامة بالإطار الفكري الديني بما يشمل عليه من تصورات وسلوكيات (صليباً، 1982، ص 118).

التعريف الاجرائي: الوعي الديني هو إلمام معرفي بالدين، ينتج عنه التدين، أي تحقيقه بالسلوك الديني، وهذا ما يسعى البحث الحالي للتعرف عليه.

7. الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات الوعي الديني والاتجاه نحو الدين لطلاب الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية، في الديانات المختلفة والدراسة الحالية تختلف عما سبقها من دراسات، حيث أنها تتناول تأثير مقررات دينية تتم دراستها على الوعي الديني لمعلمي المدرسة الابتدائية في فترة إعدادهم.

1.7. دراسة نزار مهدي الطائي: (الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الكويت)، 1992م.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة المتبادلة بين الاتجاه نحو الدين وبعض سمات الشخصية. لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياساً للسلوك الديني واختبار الشخصية، واختبار الشخصية المتعددة الأوجه، وقام بتطبيق أدواته على عينة من طلاب وطالبات قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الكويت وعددهم (158) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو الدين وعدد من سمات الشخصية منها الانطواء. السيطرة. الخضوع. المشاركة الاجتماعية.

وجود فروق إحصائية دالة بين الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع، والطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض في بعض السمات السوية للشخصية لصالح الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع.

أصحاب الاتجاه الديني المرتفع أقرب إلى الصحة النفسية السوية عن غيرهم.

2.7. دراسة: ليزا مالك (علاقة أصحاب المهن الحرة والمؤسساتية بتربية الأسرة اليهودية في مدارس التجمعات الدينية) 1997.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المشتركة بين مؤسسات التربية اليهودية والمدارس الدينية، ونوعية العلاقة بين مديري المؤسسات وأصحاب المهن الحرة. واستخدمت الباحثة الملاحظة والمقابلة كأدوات للبحث.

قامت بالمقابلات في سبتمبر 1995، ومارس 1996، وتمت المقابلات مع الحاخامات ورؤساء لجان التربية في ثلاثة مواقع.

ولاحظت أربع جماعات يهودية محلية.

توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

كل جماعة يهودية محلية لها قواعد خاصة بكل مؤسسة من مؤسسات تربية الأسرة اليهودية.

وضوح دور المؤسسات غير الرسمية في العمل التربوي.

للمؤسسات دورها في المدارس الدينية ذات المستوى المتوسط والعالي IFE من المؤسسات

التي لها رؤية واضحة للتربية الدينية للأسرة اليهودية ولها تأثيرا كبير في هذا المجال.

3.7. دراسة: محمد فؤاد عبد الله إبراهيم مازن (الوعي الديني لدى طلاب الكليات

المستحدثة في جامعة الأزهر)، 1998.

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي الديني لدى طلاب الكليات

المستحدثة في جامعة الأزهر. ومقارنة مستوى هذا الوعي بوعي طلاب جامعة جنوب الوادي.

توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

ضآلة حجم محتوى الموضوعات في المقررات الدينية لطلاب الكليات المستحدثة.

ضعف مشاركة الطلاب (بنون. بنات) في الأنشطة الدينية.

طلاب الكليات المستحدثة غير المتخصصة دينياً بجامعة الأزهر على درجة عالية من الوعي

عند المقارنة بأقرانهم طلاب جامعة جنوب الوادي.

لا توجد فروق في الوعي الديني بين طلاب الكليات المستحدثة وطلاب معهد جرجا الديني.

8. المنهج الوصفي التحليلي:

جاء اختيارنا لهذا المنهج للاعتبارات والخصائص التالية:

يقوم المنهج الوصفي على رصد أي شيء كالخصائص المادية والمعنوية أو أي شيء

آخر كالنشاط الإنساني مثلا، وكذا أنماط التفاعل بين البشر ويكون هذا الرصد كيفيا

وكمي (صليبا، 1982، ص 48).

يعتبر هذا المنهج الأكثر استخداما في العلوم الإنسانية حيث يرتبط بدراسة

المشكلات الاجتماعية ويعرف على أنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي

ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية. ويتضمن ذلك

عدة عمليات كتحديد الغرض منه. وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال

المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بها، وتفسير النتائج للوصول إلى استنتاجات واستخدامها لأغراض معينة (حسان، 2008، ص 242).

ويستعمل هذا الأسلوب لترتيب البيانات المتحصل عليها من الميدان في شكل جداول بسيطة ومركبة، أي تحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات إحصائية كمية ثم تحليلها وتفسيرها بصفة كمية ودقيقة تجعلنا نتفادى الأحكام الذاتية، والوصول إلى نتائج علمية وموضوعية من خلال التعامل مع الأرقام النسبية (المنسي، 1999، ص 184).

9. تقنيات الدراسة:

لقد كانت الأداة الأنسب لدراسة موضوعنا الحالي هو شبكة الملاحظة وتحليل المحتوى ونظرا لسهولة الاتصال بمكان الدراسة، قمنا بتطبيق شبكة الملاحظة التي تحتوي على مجموعة من الملاحظات على التلاميذ وأساتذة المادة المبحوثين من أجل الحصول على معلومات تتعلق بموضوع البحث، للتعرف على واقع التربية الإسلامية بعد الإصلاحات الجديدة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

كما استعملنا كذلك أداة المقابلة وهي "عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج" (رشوان، 2006، ص 19)، حيث قمنا بمناقشة مجموعة من الأساتذة والإداريين، الذين لهم علاقة بموضوع دراستنا وهم أساتذة مادة التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط ومستشار التربية ومساعدية.

10. مراحل الدراسة:

إن غالبية البحوث العلمية تمر بمرحلتين هامتين حيث تعتمد أحدهما على الأخرى. لهذا فقد مر بحثنا هذا بنوعين من الدراسات وهما:

1.10. مرحلة الدراسة الاستطلاعية:

في هذه المرحلة انصب جهدنا في البحث حول الزاوية التي تخدم بحثنا والتقرب أكثر إليه باستطلاع مجال دراستنا وذلك من خلال القراءات العديدة لكل ماله علاقة بموضوعنا من كتب ومجالات ومقالات صحفية ودراسات وبحوث.

2.10. مرحلة الدراسة الميدانية:

للقيام بأي دراسة ميدانية يجب على الباحث أن يعتمد على الأسس المنهجية حيث تتمثل في المقاربة السوسيولوجية وطريقة اختيار العينة والأدوات المنهجية ممثلة في (الاستبيان، الملاحظة، المقابلة، تحليل المحتوى.....)، والتي تعتبر ركيزة من ركائز الدراسة

الميدانية بل حتى البحوث السوسولوجية عامة. حيث عملية اختيار الأداة المناسبة تختلف من بحث لآخر، وهذا نتيجة اختلاف الظواهر الاجتماعية المدروسة.

11. مجالات الدراسة:

1.11. المجال الزمني: مرت هذه الدراسة بالخطوات التالية:

- تم في هذه الخطوة الإعداد الجيد لمجتمع البحث، أين تم تحديد أفراد مجتمع البحث والذين يساعدوننا في عملية تشخيص ظاهرة الدراسة. حيث وقع الاختيار على السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- تمثلت في إعداد شبكة ملاحظة التي بدورها شملت عدة مراحل:
- أ. مرحلة الإعداد الأولي : وكان ذلك في شهر ديسمبر 2014 من اليوم الأول إلى غاية اليوم الرابع عشر من نفس الشهر والعام.

ب. مرحلة بدء شبكة الملاحظة: وكانت الانطلاقة في بداية شهر فيفري، حيث اخترت أسبوع قبل الامتحانات للفصل الثاني ثم أسبوع الامتحانات ثم الأسبوع الثالث الذي يليه وذلك قصد مراقبة التلميذ في الظروف العادية وغير عادية، ليتسنى لي بذلك دراسة وتحليل النتائج للفصلين والإعتماد عليها في إثبات الفروض أو عدمها.

2.11. المجال المكاني:

لقد أجريت الدراسة على مستوى متوسطة واحدة توجد في مدينة الجلفة حيث تم اختيارها من بين المتوسطات الأخرى لما لها من مميزات تخدم البحث.

جدول رقم (1): توزيع المناصب المالية للأساتذة وللإدارة وللعمال.

الأساتذة		الإداريون						عمال	
المجموع	الإناث	المدير	المقتصد	المستشار التربوي	عون إدارة	المساعد التربوي		المجموع	الإناث
		ذكر	أنثى	ذكر	إناث	المجموع	الإناث		
32	21	1	1	1	3	4	2	10	0

نستعرض هذه المميزات في البطاقة الفنية التالية:

تسمية المتوسطة: المجاهدة طعبة خيرة حي البساتين الجلفة.

الوسط: شبه حضري.

النظام: خارجي.

سنة الإنشاء: 2010.

مساحة المتوسطة الكلية: 950000 م²

مساحة المتوسطة المبنية: 133500 م²

القاعات المستعملة: 17 قاعة، 3 ورشات، مكتبة وملعب رياضي.

جدول رقم (2): توزيع الأفواج التربوية حسب المستوى الدراسي.

المجموع العام		4 متوسط 4 أفواج		3 متوسط 4 أفواج		2 متوسط 4 أفواج		1 متوسط 5 أفواج	
الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع
253	566	61	146	71	130	60	138	61	152

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
58,22%	85	الذكور
41,78%	61	الإناث
100%	146	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنه من بين 146 مبحوث من إجمالي أفراد العينة، نجد نسبة 58,22% ذكور ونسبة 41,78% إناث.

يظهر من الجدول أن هناك تفاوت بين الجنسين في تواجدهم داخل أفراد العينة، إلا أننا نلاحظ الفارق بينهما والذي يقدر بـ 16,44% الذي يمثل زيادة الذكور عن الإناث.

12. تحليل نتائج الدراسة:

1.12. بناء وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

"كلما كانت مواضيع الدروس لمادة التربية الإسلامية عقلانية كلما ازداد الوعي الديني عند التلاميذ".

من أجل اختبار فرضيتنا هذه علينا تفكيكها إلى أبعاد ثم الأبعاد إلى مكونات والمكونات إلى مؤشرات ثم نقوم بعد ذلك باختبار هذه المؤشرات.

تكون هذه المواضيع عقلانية معناه أنها تحث وتعمل على بناء قيم وتكوين شخصية متزنة ومتكاملة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا للتلميذ.

ومن أجل ذلك نقوم بقياس هذه المؤشرات التالية المنبثقة عن:

- البعد الإقتصادي في مواضيع مادة التربية الإسلامية.

العمل: إنجاز الواجبات، الإهتمام بالأدوات المدرسية، المناقشة، التحضير.

- البعد السياسي في مواضيع مادة التربية الإسلامية:

الهوية: الأرض، اللغة، المواطنة، الدين.

2.12. بناء وتحليل الملاحظات الخاصة بالفرضية الثانية:

- تقديم الحالات وتحليل المقابلات: - حسن التدريس، - المهارة العلمية (الكفاءة).

- استخلاص النتائج:

- الاستنتاج الخاص بالفرضية الأولى:

جدول رقم (4): علاقة حسن التدريس بالمهارة العلمية للمعلم.

الأبعاد	المكونات (الكفاءة)	المؤشرات	محقة	غير محقة
البعد الاقتصادي	العمل	1	82,19	17,81
		2	82,19	17,81
		3	82,19	17,81
	التعاون	4	82,19	17,81
		5	41,10	58,90
		6	28,08	71,92
		7	36,99	63,01
المتوسط الحسابي			% 62,13	% 37,87
البعد الاجتماعي	التضامن الأسري	8	73,93	26,03
		9	38,36	61,64
	الحفاظ على البيئة	10	72,60	27,40
		11	67,12	32,88
	الصحة والرفاق	12	22,60	77,40
		13	58,22	41,78
المتوسط الحسابي			%55,47	% 44,53
البعد السياسي	الهوية	14	59,59	40,41
		15	59,59	40,41

40,41	59,59	16	المواطنة	
40,41	59,59	17		
50,68	49,32	18	الدين	
50,68	49,32	19		
50,68	49,32	20		
% 44,81	% 55,19	المتوسط الحسابي		
% 42,40	% 57,60	المتوسط العام		

البعد الاقتصادي حيث المكونات (الكفاءة المستهدفة) في هذا المجال هي: "العمل وروح التعاون" والذي يشمل مجموعة من المؤشرات التي من خلالها نقيس الوعي الديني لدى المتعلم في الوسط المدرسي وذلك من خلال المؤشرات التالية (إنجاز الواجبات المنزلية، الاهتمام بالأدوات المدرسية، المناقشة أثناء الدرس، وتحضير الدروس إعارة الكتب والكراسات، مساعدة الآخر في فهم الدرس، والعمل الجماعي)، يمكن ترتيب مستويات العمل لدى المبحوثين بالمفاهيم والمبادئ الخاصة بالبعد الإقتصادي لمواضيع مادة التربية الإسلامية على النحو التالي: جاءت إنجاز الأعمال والواجبات المنزلية والإهتمام بالأدوات المدرسية وكذلك تحضير الدروس ومناقشتها في القسم في المرتبة الأولى بنسبة 82,19% (المؤشرات من 1 إلى 4) ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضاهم عن ذلك الفعل بسبب وعيهم بأهمية وقيمة إنجاز العمل في الحياة اليومية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الإقتصادي، تليها إعارة الكتب والكراسات بنسبة 41,10% وهو المؤشر (5)، أما المرتبة الثالثة المساعدة في الفهم بنسبة 36,99% وهو المؤشر 7، وتبقى المرتبة الأخير للعمل الجماعي وهو المؤشر رقم 6 بنسبة 28,08%. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم رضاهم عن ذلك الفعل بسبب عدم وعيهم بأهمية وقيمة روح التعاون في الحياة اليومية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية التي كانت بعيدة عن غرس وتنمية روح التعاون في الحياة اليومية.

نستنتج من ذلك أن البعد الإقتصادي له تأثير في مواضيع التربية الإسلامية يتناسب طرذا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ. إلا أننا نلاحظ أن مواضيع التربية الإسلامية اهتمت بغرس قيمة العمل ولم تهتم بغرس روح التعاون في حياة التلميذ.

المجال الثاني: والمتمثل في البعد الاجتماعي حيث المكونات (الكفاءة المستهدفة) في هذا المجال هي "التضامن الأسري، الحفاظ على البيئة، الصحة والرفاق" والذي يشمل مجموعة من المؤشرات التي من خلالها نقيس الوعي الديني لدى المتعلم في الوسط المدرسي وذلك من خلال المؤشرات التالية (التصريح بمهنة الأولياء، استلام الكشوف النظافة، الاحسان، اختيار الرفقة، ونوعية الألعاب الجماعية)، يمكن ترتيب مستويات التضامن الأسري لدى المبحوثين بالمفاهيم والمبادئ الخاصة بالبعد الإقتصادي لمواضيع مادة التربية الإسلامية على النحو التالي:

- **الكفاءة الأولى: التضامن الأسري:** المؤشر (8) التصريح بمهنة الأولياء جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 73,93%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضاهم عن ذلك الفعل بسبب وعيهم بأهمية قيمة احترام الوالدين والاعتزاز بهما في الحياة اليومية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي، تليها نسبة المؤشر (9) استلام الكشوف من طرف الأولياء بنسبة 38,36%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم الرضا على النتائج أو عدم إبلاغ الأولياء من طرف أبنائهم، أو عدم اللامبالاة، وكل هذه الأسباب تصب في عدم التواصل وقلة التضامن الأسري، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية التي كانت بعيدة عن غرس وتنمية روح التضامن الأسري في الحياة اليومية.

نستنتج من ذلك أن تأثير البعد الاجتماعي في مواضيع التربية الإسلامية يتناسب طرذا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ. ومنه نلاحظ أن مواضيع التربية الإسلامية اهتمت بغرس قيمة احترام الوالدين ولم تهتم بغرس روح التواصل بين أفراد الأسرة في حياة اليومية للتلميذ.

- **الكفاءة الثانية: الحفاظ على البيئة:** المؤشر (10) النظافة بنسبة 72,60%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضا التلاميذ على الفعل بسبب وعيهم بأهمية النظافة، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي، تليها نسبة المؤشر (11) الاحسان بنسبة 67,12% ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضى التلاميذ على الفعل بسبب وعيهم بأهمية الاحسان، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي.

- **الكفاءة الثالثة: الصحة والرفاق:** المؤشر (13) بنسبة 58,22% ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضى التلاميذ على الفعل بسبب وعيهم بأهمية نوعية الألعاب الجماعية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي،

تليها نسبة المؤشر (12) بنسبة 22,60%، ولعل السبب في ذلك عدم وعيمهم بأهمية اختيار الصحبة، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية، وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي.

نستنتج من ذلك أن البعد الاجتماعي له تأثير في مواضيع التربية الإسلامية يتناسب طردا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ. ومنه نلاحظ أن مواضيع التربية الإسلامية كان لها اهتمام متباين بغرس قيم التضامن الأسري والحفاظ على البيئة والصحة والرفاق في الحياة اليومية للتلميذ.

المجال الثالث: والمتمثل في البعد السياسي حيث المكونات (الكفاءة المستهدفة) في هذا المجال هي "الهوية، والمواطنة، والدين" والذي يشمل مجموعة من المؤشرات التي من خلالها نقيس الوعي الديني لدى المتعلم في الوسط المدرسي وذلك من خلال المؤشرات التالية (الأرض، اللغة، الرموز الوطنية، الدستور، العقيدة، العبادة، المعاملات) والمرقمة على هذا الترتيب من 14 إلى 20.

يمكن ترتيب مستويات الهوية والمواطنة لدى المبحوثين بالمفاهيم والمبادئ

الخاصة بالبعد السياسي لمواضيع مادة التربية الإسلامية على النحو التالي:

- **الكفاءة الأولى الهوية:** المؤشر (14) الأرض، جاء بنفس النسبة مع المؤشر (15) اللغة، في المرتبة الأولى بنسبة 59,59%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضاهم عن ذلك الفعل بسبب وعيمهم بأهمية قيمة الهوية والاعتزاز بها في الحياة اليومية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي.

- **الكفاءة الثانية المواطنة:** المؤشر (16) الحقوق الوطنية جاء بنفس النسبة مع المؤشر (17) الواجبات، في المرتبة الأولى أيضا بنسبة 59,59%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضاهم عن ذلك الفعل بسبب وعيمهم بأهمية قيمة المواطنة والاعتزاز بها في الحياة اليومية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي.

- **الكفاءة الثالثة الدين:** المؤشر (18) العقيدة جاء بنفس النسبة مع المؤشر (19) العبادات، وأيضا بنفس النسبة مع المؤشر (20) المعاملات في المرتبة الأولى أيضا بنسبة 49,32%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضاهم عن ذلك الفعل بسبب وعيمهم بأهمية قيمة الدين والاعتزاز به في الحياة اليومية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بمواضيع التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم بالبعد الاجتماعي.

مما سبق يمكن أن نصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك تباين في مستويات الوعي الديني حول أبعاد التربية الإسلامية لدى أفراد العينة داخل الوسط المدرسي.
- أن هناك تناسب طردي بين مواضيع التربية الإسلامية وازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ في حياة التلميذ.
- أن مواضيع التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط تشمل كل الأبعاد الإقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهي مواضيع عقلانية.
- نستنتج من ذلك أن كلما كانت مواضيع التربية الإسلامية عقلانية ازداد الوعي الديني للتلميذ في مرحلة المتوسط.
- الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية:

جدول رقم (5): عقلانية مواضيع التربية الإسلامية بمستوى وعي التلميذ.

الأبعاد	المكونات (الكفاءة)	المؤشرات	محقة	غير محقة
المهارة العلمية	حسن التدريس	1	38,36	61,64
		2	49,31	50,69
	فهم المادة	3	23,97	76,03
		4	62,33	37,67
المتوسط الحسابي			%43,50	%56,50
الالتزام الفكري	الموضوعية	5	61,64	38,36
		6	61,64	38,36
	الانتماء الإيديولوجي	7	00	100
المتوسط الحسابي			%41,09	%58,91
الشعور بالمسؤولية	المسؤولية الدينية	8	49,31	50,69
		9	49,31	50,69
	المسؤولية الوطنية	10	53,74	47,26
		11	48,63	51,37
	المسؤولية الاجتماعية	12	41,78	58,22
		13	47,26	59,60

%51,66	%48,34	المتوسط الحسابي
%55,69	%44,31	المتوسط العام

المجال الأول: والمتمثل في بعد المهارة العلمية للأستاذ حيث المكونات (الكفاءة

المستهدفة) في هذا المجال هي "حسن التدريس، فهم المادة" والذي يشمل مجموعة من المؤشرات التي من خلالها نقيس الوعي الديني لدى المتعلم في الوسط المدرسي وذلك من خلال المؤشرات التالية (إحترام الأستاذ، حب المادة) والمرقمة على هذا الترتيب (من 1 إلى 4)، يمكن ترتيب مستويات حسن التدريس لدى المبحوثين بالمفاهيم والمبادئ الخاصة ببعد مهارة وكفاءة أستاذ مادة التربية الإسلامية على النحو التالي:

- **الكفاءة الأولى حسن التدريس :** المؤشر (1) إحترام الأستاذ جاءت بنسبة 38,36% ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم رضاهم عن ذلك الفعل، بسبب وعيهم بأهمية وقيمة احترام أستاذ المادة في الحياة الدراسية، تلمها نسبة المؤشر (2) حب مادة التربية الإسلامية بنسبة 49,31%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى وعي التلميذ بأهمية مادة التربية الإسلامية، نلاحظ أن النسبتين متباينتين وهذا إنعكاس عن تأثرهم بالمهارة والكفاءة الغير كافية الناتجة عن عدم إختصاص الأستاذ في تدريس مادة التربية الإسلامية.

نستنتج أن التأثير ببعد المهارة العلمية يتناسب طرذا مع ازدياد الوعي الديني لدى

التلاميذ.

- **الكفاءة الثانية فهم المادة:** المؤشر (3) التقليد بنسبة 76,03%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضا التلاميذ على الفعل بسبب عدم وعيهم بخطورة التقليد على القيم الإسلامية، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بعدم فهم مادة التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم ببعد مهارة وكفاءة الأستاذ الناتج عن عدم اختصاص . المؤشر (4) التدخين بنسبة 37,67%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى وعي التلميذ بخطورة التدخين، نلاحظ أن النسبتين متباينتين، وهذا إنعكاس عن تأثرهم بالمهارة والكفاءة الغير كافية الناتجة عن عدم اختصاص الأستاذ في تدريس مادة التربية الإسلامية. نستنتج من ذلك أن بعد المهارة والكفاءة لأستاذ مادة التربية الإسلامية لها تأثير على وعي التلميذ، ومنه كفاءة الأستاذ تتناسب طرذا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ. أي كلما إزدادتمهارت وكفاءة الأستاذ إزداد معها الوعي الديني للتلميذ.

المجال الثاني: المتمثل في بعد الموضوعية للأستاذ حيث المكونات (الكفاءة المستهدفة) في هذا المجال هي "الإلتزام الفكري، الإنتماء إلى الجماعات الدينية" والذي يشمل مجموعة من

المؤشرات التي من خلالها نقيس الوعي الديني لدى المتعلم في الوسط المدرسي وذلك من خلال المؤشرات التالية (الحوار، العنف، التمييز بين الجنسين) والمرقمة على هذا الترتيب (من 5 إلى 7)، يمكن ترتيب مستويات حسن التدريس لدى المبحوثين بالمفاهيم والمبادئ الخاصة ببعد مهارة وكفاءة أستاذ مادة التربية الإسلامية على النحو التالي:

- الكفاءة الأولى الإلتزام الفكري: المؤشر (5) الحوار جاء بنسبة 38,36%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم رضاهم عن ذلك الفعل، بسبب وعيهم بأهمية وقيمة الحوار في الحياة الدراسية، تلمها نسبة المؤشر (6) العنف بنفس النسبة 38,36%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم وعي التلميذ بخطورة العنف، نلاحظ أن النسبتين متساويتين وهذا إنعكاس عن تأثرهم بالمهارة والكفاءة الغير كافية الناتجة عن عدم إختصاص الأستاذ في تدريس التربية الإسلامية.

نستنتج من ذلك أن التأثير ببعد الموضوعية يتناسب طرذا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ.

- الكفاء الثانية الانتماء إلى الجماعات الدينية : المؤشر (7) التمييز بين الجنسين بنسبة 100%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضا التلاميذ على الفعل بسبب عدم وعيهم بخطورة التمييز بين التلاميذ على أساس الجنس، والمنعكس أساسا عن تأثرهم بالخلفية الأيديولوجية لأستاذ مادة التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم ببعد الموضوعية في التدريس للأستاذ وهذا ناتج عن عدم الاختصاص. نستنتج من ذلك أن بعد الموضوعية لأستاذ مادة التربية الإسلامية لها تأثير على وعي التلميذ، ومنه موضوعية الأستاذ تتناسب طرذا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ. أي كلما إزدادت الموضوعية في التدريس من طرف الأستاذ إزداد معها الوعي الديني للتلميذ.

المجال الثالث: والمتمثل في بعد الشعور بالمسؤولية للأستاذ حيث المكونات (الكفاءة المستهدفة) في هذا المجال هي " المسؤولية الدينية، الوطنية، الاجتماعية " والذي يشمل مجموعة من المؤشرات التي من خلالها نقيس الوعي الديني لدى المتعلم في الوسط المدرسي وذلك من خلال المؤشرات التالية (حفظ بعض الآيات، معدل المادة، تحية العلم، اللغات ، الانطواء، ردة الفعل) والمرقمة على هذا الترتيب (من 8 إلى 13)، يمكن ترتيب مستويات حسن التدريس لدى المبحوثين بالمفاهيم والمبادئ الخاصة ببعد مسؤولية أستاذ مادة التربية الإسلامية على النحو التالي:

- الكفاءة الأولى المسؤولية الدينية : المؤشر (8) حفظ الآيات المقررة عليهم جاءت بنسبة 49,31%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم رضاهم عن ذلك الفعل، بسبب عدم وعيهم بأهمية وقيمة حفظ الآيات من القرآن الكريم في الحياة الدراسية.

تلها نسبة المؤشر (9) معدلات مادة التربية الإسلامية بنفس النسبة 49,31%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم وعي التلميذ بأهمية مادة التربية الإسلامية، نلاحظ أن النسبتين متساويتين وهذا إنعكاس عن تأثرهم بالمسؤولية الدينية للأستاذ الغير كافية الناتجة عن عدم إختصاصه في تدريس مادة التربية الإسلامية.

نستنتج من ذلك أن التأثير ببعد المسؤولية الدينية للأستاذ يتناسب طردا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ.

- الكفاء الثانية المسؤولية الوطنية : المؤشر (10) تحية العلم بنسبة 53,74%، ولعل السبب يرجع إلى عدم رضا التلاميذ على الفعل بسبب عدم وعيهم بأهمية تحية العلم، تلها نسبة المؤشر (11) اللغات بنسبة 48,31% ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم وعيهم بأهمية تعلم اللغات دينيا والمنعكس أساسا عن تأثرهم بالمسؤولية الوطنية لأستاذ مادة التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم ببعد الشعور بالمسؤولية في التدريس للأستاذ، وهذا ناتج عن عدم الاختصاص. نستنتج من ذلك أن بعد الشعور بالمسؤولية لأستاذ مادة التربية الإسلامية، له تأثير على وعي التلميذ، ومنه مسؤولية الأستاذ الوطنية لأستاذ تتناسب طردا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ. أي كلما إزدادت المسؤولية الوطنية في التدريس من طرف الأستاذ إزداد معها الوعي الديني للتلميذ.

- الكفاء الثالثة المسؤولية الاجتماعية : المؤشر (12) الانطواء بنسبة 41,78%، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رضا التلاميذ على الفعل بسبب عدم وعيهم بخطورة الانطواء، تلها نسبة المؤشر (13) ردة الفعل بنسبة 47,26% ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم وعيهم بأهمية ضبط النفس والمنعكس أساسا عن تأثرهم بالمسؤولية الاجتماعية لأستاذ مادة التربية الإسلامية وخاصة التي تهتم ببعد الشعور بالمسؤولية في التدريس للأستاذ، وهذا ناتج عن عدم الاختصاص. نستنتج من ذلك أن بعد الشعور بالمسؤولية لأستاذ مادة التربية الإسلامية، لها تأثير على وعي التلميذ، ومنه مسؤولية الأستاذ الوطنية لأستاذ تتناسب طردا مع ازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ أي كلما إزدادت المسؤولية الوطنية في التدريس من طرف الأستاذ إزداد معها الوعي الديني للتلميذ.

مما سبق يمكن أن نصل إلى النقاط التالية:

- أن هناك تباين في مستويات الوعي الديني حول أبعاد إختصاص أستاذ المادة لدى أفراد العينة داخل الوسط المدرسي.
 - أن هناك تناسب طردي بين إختصاص أستاذ مادة التربية الإسلامية وازدياد الوعي الديني لدى التلاميذ في حياة التلميذ.
 - أن إختصاص أستاذ مادة التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط تشمل كل أبعاد المهارة، والموضوعية، والمسؤولية بجميع أنواعها، كونها أبعاد عقلانية في شخصية الأستاذ. نستنتج من ذلك أن كلما كان الأستاذ مختصا في مادة التربية الإسلامية، إزداد الوعي الديني للتلميذ في مرحلة المتوسط.
- الاستنتاج العام:**

- لقد أفرزت هذه الدراسة على جملة من النتائج نقوم بعرضها كما يلي:
 - أن الوسط التربوي لا يقوم بالعملية التربوية لتوعية التلميذ دينيا ونقل وغرس مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والجمع بين العقل والوجدان في قالب موضوعي هادف بأسلوب مقبول يحقق المعرفة والفهم للتلميذ.
 - أن مناهج المدرسي الجديد لمادة التربية الإسلامية ليس له كفاية في تناول مواضيع عقلانية إقتصادية واجتماعيا وسياسيا، هو ما أثر سلبيا على درجة اهتمام ومعرفة النشئ بالحياة المدنية.
 - أن المعرفة المكتسبة تبقى مسيطرة على أفكار التلميذ على شكل قيم وميولات معطلة ليس لها علاقة بالسلوك.
 - أن التربية الإسلامية لا يمكن اعتبارها مجرد استعداد معرفي أكاديمي، بل هي ممارسة وتدريب في الواقع المدرسي.
 - لن تصل الكفاءات إلى أهدافها إلا بتكامل العامل المعرفي والقيمي والسلوكي.
 - وقوع التلميذ الجزائري ضحية تطبيق المنهاج التربوي باقتصاره على الجانب المعرفي القيمي دون تجسيده في الواقع المدرسي.
- خاتمة:**

لقد أكدت لنا هذه الدراسة أن مادة التربية الإسلامية، تعد من أهم المواد الدراسية التي تعمل على تكوين المواطن الصالح بالطريقة الصحيحة (الوسطية)، بعيدا عن التطرف والمغالاة واللامبالاة، بتلقين التلميذ العقيدة الصحيحة، والأحكام الشرعية العقلانية للدين الإسلامي، وغرس القيم الأخلاقية والإنسانية والوطنية فيه وتمكنه من اكتساب ثقافة تؤهله لفهم وتفسير الأحداث التي يتعرض لها ولهذا فإن الهدف الاستراتيجي

من التربية الإسلامية، هو تأمين الشروط الكافية لتكوين مواطن مسؤول، ذو التصرف والسلوك المعتدل، ومتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية والمهنية داخل الجماعة، ومن ممارسة التفكير النقدي المستقل فيها. إن التربية الإسلامية تحمل في جانب من جوانبها صفة المشروع التعليمي، ولكنها في الواقع ليست مجموعة معارف مقصودة لذاتها، بحيث يستخدمها المتعلم في حيز خاص بها ومستقل بل هي معارف ومفاهيم تسري في عروق شخصية الفرد وكيانه ومن شأنها إبراز البعد الاجتماعي والسياسي والأخلاقي الكامنة في العلوم التي يتلقاها في المدرسة، وتبين مغزاها العام بغاية التعاطي معها من زاوية أبعادها وحسن توظيفها في الحياة الجماعة.

وأخيرا نختتم بالقول: بأن التربية الإسلامية هي علم وعمل، معرفة وممارسة، مبادئ نظرية وقيم أخلاقية. وهذا ما يجعلها موضوعات تربوية تقوم عليه الدولة الحديثة.

المراجع:

- أبو طالب ، سعيد ؛ ورشاش ، عبد الخالق . (2001). عوامل التربية . ط 1. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية.
- أدونيس، العكرة. (2007). التربية على المواطنة. بيروت: دار الطليعة.
- إبراهيم، ناصر. (1983). التربية وثقافة المجتمع. ط 1. لبنان: دار الفرقان.
- إبراهيم، ناصر. (1996). علم اجتماع التربوي. ط 02. لبنان: دار الجيل.
- إبراهيمي، أحمد طالب. (1973). من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية (ترجمة حنفي بن عيسى). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- ابن خلدون، عبد الرحمان. (1993). المقدمة. لبنان: دار الكتب العلمية.
- تركي، رابع. (1990). أصول التربية والتعلم. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري.
- حسان، هشام. (2008). مدخل إلى علم اجتماع التربوي. ط 1. الجزائر: مطبعة النقطة.
- رشوان، حسين عبد الحميد. (2002). التربية والمجتمع -دراسة في علم الاجتماع التربوي-. مصر: المكتب العربي الحديث.
- رشوان حسين ، عبد الحميد أحمد . (2006). العلم والتعليم والمعلم من منظر علم الاجتماع . مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- صليبا، جميل. (1982). المعجم الفلسفي. ج 1. لبنان: دار الكتاب اللبنانية.
- صليبا، جميل. (1982). المعجم الفلسفي. ج 2. لبنان: دار الكتاب اللبنانية.
- معروف، أحمد. (2003). محاضرات في العلوم التربوية. وهران: دار الغرب للنشر.
- المنسي، حسن. (1999). منهج البحث التربوي. ط 1. الأردن: دار الكندي.
- نغمات، أحمد. (1996). الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات مشتركة. الجزائر: دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع.